



اشتعال الحطب

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

مزرعة نخيل للمواطن / أحمد جمال بمنطقة الجاح- مديرية بيت الفقيه
محافظة الحديدة- ١١ ديسمبر ٢٠١٨م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلام سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.
- ٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية بيت الفقيه
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مزرعة نخيل
٦.....	الإدانات المحلية
٦.....	إفادات الشهود
٧.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٧.....	أسماء الضحايا
٨.....	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق امرأتين بمنطقة الجاح التابعة لمديرية بيت الفقيه بمحافظة الحديدة، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الجاح وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير « **اشتعال الحطب** » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان بمنطقة الجاح التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء بمنطقة الجاح.

نبذة مختصرة عن مديرية بيت الفقيه

مديرية بيت الفقيه:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة، بلغ عدد سكانها ٣٩١١٦ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



مديرية بيت الفقيه

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مزرعة نخيل

في الساعة ١١ صباح يوم الثلاثاء بتاريخ ١١ ديسمبر ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين ، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية مزرعة نخيل للمواطن/ أحمد جمال بقرية الخرصة التابعة لمنطقة الجاح ، مما أدى إلى مقتل امرأة وجرح أخرى، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا. المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبيهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: امرأة
جرح: امرأة

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق امرأتين في منطقة الجاح التابعة لمديرية بيت الفقيه بمحافظة الحديدة ، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولة هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد الشهود ويدعى (س.ا.ف) - ٢٨ عاماً- قائلاً: «حلفت طائرتان إحداهما حربية والأخرى بدون طيار في سماء المنطقة لأكثر من مرة في الساعة الحادية عشر صباح يوم الثلاثاء، قامت طائرة حربية بشن غارة جوية وقعت على مزرعة نخيل تابعة لأحمد جمال، رأيت الأدخنة والغبار عندما ارتفعت منها بعد وقوع الغارة ب ١٥ دقيقة تقريباً ومغادرة الطيران الحربي والتجسس لأجواء المنطقة، هرعنا إلى المكان ووجدنا امرأتين كانتا داخل المزرعة تقومان بجمع الحطب قد بعثرت الغارة بأجسادهن، إحداهن فارقت الحياة أثناء محاولتنا إنقاذها وإسعافها إلى المشفى لتعرضها لإصابات بليغة أفقدتها وعيها وعلى إثرها توفيت ، بينما شقيقتها الأخرى استطعنا إنقاذ حياتها وإسعافها إلى مشفى الأهدل بمدينة الحسينية، وأثناء ما كنا في طريقنا نحو المشفى كانت طائرة الاستطلاع والطائرة الحربية تتعقبنا، كنت أحدث نفسي في لحظة ما بأنه سيقضى علينا، وشعرت أن حياتنا على المحك، لأننا أصبحنا ندرك وحشية طيران التحالف واستهدافه لأوائل المستجيبين والجرحى الذين تم إنقاذهم» .

- كما تحدث شقيق الضحايا ويدعى (د.أ.ي.و) -٣٥ عاماً- قائلاً: « نظراً لانعدام غاز الطهي بالمنطقة كانت شقيقتاي سعيدة أحمد ٢٧ عاماً وجيلية أحمد ١٩ عاماً يذهبن كل يوم لجمع الحطب من مزرعة أحمد جمال، فقام الطيران الحربي قبل الظهر باستهداف المزرعة أثناء تواجدهن بداخلها ليسفر عن رحيل أختي سعيدة أحمد أثناء محاولة متطوعين من سكان المنطقة إسعافها مع شقيقتي الأخرى جلييلة التي أصيبت بشظايا مختلفة في جسدها وهي الآن تتلقى الرعاية الطبية بمستشفى الأهدل».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمزرعة نخيل يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المزرعة المستهدفة بعيدة عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي واقعة في منطقة مدنية، وكان فيها امرأتين.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف مزرعة نخيل للمواطن /أحمد جمال بمنطقة الجاح- محافظة الحديدة- تاريخ ١١ ديسمبر ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	سعيدة أحمد يحيى وجيه	انثى	٢٧

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف مزرعة نخيل للمواطن /أحمد جمال بمنطقة الجاح- محافظة الحديدة- تاريخ ١١ ديسمبر ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	جليلة أحمد يحيى وجيه	انثى	١٩

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>